قدم الاستاذ فريدريك بارث**[[1]](#footnote-1)\*** (***F. Barth***) توجهاُ نظرياً عرف اصطلاحاً باسم النماذج المولدة (***Generative******Models***) الموجه نحو دراسة فعاليات التنظيم الاجتماعي (***Social******Organization***), اذ يشير الى انه : ينبغي اولا الاهتمام بدراسة الصورة (***Form***) في الحياة الاجتماعية, التي تتكون من تلك التسلسلات المتسقة في السلوك ضمن مجموعة كبيرة من الفقرات (المهام) التي يقوم بها الفرد[[2]](#footnote-2)(1). فالنماذج ليست معدة لتكون مماثلة لما تم ملاحظته عن انتظام الحياة الاجتماعية التي قيد الدراسة وإنما عوضاً عنها, هي المصممة لكي تماثل ماهو ملاحظ في انتظام الحياة الاجتماعية وبإجراءات محددة يستطيع توليد مثل هذا الانتظام او الصور الاجتماعية.

ان الفكرة الاساسية تكون بالنموذج الذي يشرح السلوك المعروض بتوزيع تكراري غير عشوائي للأفعال. وإذا كانت الفكرة الاساسية في النماذج هي الصور فان العنصر الاساس لهذه الفكرة هو الاختيار (***Choice***) الذي ينفذ في الحياة الاجتماعية عن طريق كوابح معينة وحوافز, وان حاصل جمع تطبيقات الناس للاختيارات النافذة في الحياة الاجتماعية يتمثل بتلك الكوابح المجتمعية والحوافز الانسانية. وفي ضوء الاوضاع الاجتماعية بوصفها المنتجة للصور, كما ينبغي لهذا الحاصل من التطبيقات ان يكون رابطاً للعوامل المحددة لتلك الاوضاع الاجتماعية بأنماطها المنتجة, اذ يعتمد الارتباط على نزعات او ميول الناس (***Human*** ***Dispositions***) التي تعمل على تقييم الاوضاع وما هو متوقع في ان يقوم به الناس[[3]](#footnote-3)(1).

1. \* ***F.Barth*** (1928-) نرويجي الجنسية من أهم أعلام الأنثروبولوجيا المعاصرة وأفضل من عرف بدراساته البنائية لجماعات الشرق الأوسط والبدو ونحو دراسة البناءات السياسية والقرابية في تلك الجماعات. وجه اهتماماته النظرية نحو دراسة نماذج التنظيم الاجتماعي والانثروبولوجيا الاقتصادية والتغيير الاجتماعي , فضلا عن إسهاماته النظرية المتعلقة بالاثنيات Ethnicity والميكانزمات التي تحافظ على حدود الجماعات الاثنية المتنوعة, يعمل حاليا استاذا محاضرا في جامعة(Harvard) من أهم مؤلفاته :

	1. Anthropological models and social reality. 1966.
	2. Political leadership among the swat pathan . 1968.
	3. Ethnic groups and boundaries, 1969.Sahar : culture and society in a omani town , 1983 [↑](#footnote-ref-1)
2. (1) Fredrik Barth , process and from in social life: Rutledge and Regan Paul, London, 1981,P.32 [↑](#footnote-ref-2)
3. (1) Ibid, P.34. [↑](#footnote-ref-3)